

جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية  
قسم علم النفس و الفلسفة  
مخبر الأرغنوميا و الوقاية من الأخطار بجامعة وهران 02

الملتقى الدولي الأول حول :

السلامة المهنية و الوقاية من حوادث العمل

يومي 06 ، 07 مارس 2019

محور المداخلة :

السلامة المهنية بين التشريع و الممارسة

عنوان المداخلة :

واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية

من إعداد الأستاذ : مصطفى داسة

أستاذ محاضر قسم أ جامعة الجزائر 2

البريد الإلكتروني: [m.dassa@yahoo.fr](mailto:m.dassa@yahoo.fr)

الهاتف : 0550427147

## الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور معرفي حول الواقع الممارسة الفعلية و الحقيقية للسلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية الجزائرية ، نظرا لما تلعبه السلامة والصحة المهنية من دور هام في ترقية العمل الإداري بالمجتمعات المهنية ، كما تسعى إلى التعرف أهم الآليات و الأساليب و الطرق المعتمدة من طرف الإدارات العمومية الجزائرية في تحقيق ظروف عمل تضمن الكرامة و الصحة و السلامة البدنية و المعنوية للموظفين بما يخلق نوع من الرضا المهني عن العمل و ممارساته ، و في الأخير توصلنا إلى أن هذا التصور لا يمكن أن يتجسد بمعزل عن إستراتيجية متكاملة من شأنها أن تضع ممارسات السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية في موقع يجعلها قادرة على تأمين السرعة في العمل والتحسين من نوعيته ، و مواجهة جل متغيرات البيئة الداخلية و الخارجية التي تؤثر على سيرورة العمل الإداري .

الكلمات المفتاحية : السلامة المهنية ، السلامة الصحية ، منظومة الوظيفة العمومية ، علم إجتماع الوظيفة العمومية

## Résumé:

Le but de cette étude est de développer une perception des connaissances sur la pratique actuelle et effective de la sécurité au travail dans le système de services publics algérien, compte tenu du rôle joué par la sécurité et la santé au travail, qui joue un rôle important dans la promotion du travail administratif dans les sociétés professionnelles. Les administrations publiques algériennes afin de créer des conditions de travail qui garantissent la dignité, la santé et l'intégrité physique et morale des employés, créant ainsi une sorte de satisfaction professionnelle pour le travail et ses pratiques, et nous avons finalement conclu que cette perception ne peut être concrétisée sans une stratégie intégrée La sécurité des professionnels dans le système de service public est en mesure d'assurer la rapidité du travail et l'amélioration de sa qualité, et de traiter la plupart des variables de l'environnement interne et externe qui affectent le processus du travail administratif.

Mots-clés: sécurité du travail, sécurité de la santé, système de la fonction publique, sociologie de la fonction publique

**مقدمة :** تواجه الإدارات العمومية في مختلف دول العالم ، بيئة معقدة تعرف العديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية و الاقتصادية و التكنولوجية ، التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة ، و لعل ما يميز التغيرات التي شهدتها القرن الحادي و العشرون هو تطور الفكر الاجتماعي الإداري الذي رافقه تطور نوعي في مجال إدارة السلامة المهنية للموارد البشرية بالوظيفة العمومية ، التي تعني بتنظيم و إدارة الجوانب الفيزيقية للعمل ومختلف الظروف الاجتماعية و التنظيمية و الاقتصادية داخل العمل و خارجه ، بما يحقق جودة الأداء و رقي السلوك المهني للموظف إتجاه عمله و ادارته المستخدمة ، و حتى في علاقاته مع الآخرين .

و الموظف العام في نسق الإدارة يعد العمود الفقري و العصب الرئيسي لنجاحها و تطورها ، فهو ذلك الشخص المعين في وظيفة دائمة و مرسوم في درجات التسلسل بالإدارات العمومية المركزية التابعة للدولة والمصالح الخارجية التابعة لها ، و الجماعات المحلية و كذلك المؤسسات و الهيئات العمومية ، لهذا تجد كل إدارة ترغب بالاحتفاظ بأفضل موظفيها و خاصة هؤلاء الذين يتمتعون بقدرات و مهارات عالية حتى تضمن البقاء والإستمرار و المنافسة لمواجهة التغيرات الداخلية و الخارجية ، و من تحقيق المنفعة العامة و ضمان السير المنتظم للمصالح العمومية ، بما يتماشى مع بلوغ النتائج المطلوب تحقيقها (داسة ، 2015 : ص 3).

و نظرا لزيادة الوعي بأهمية السلامة المهنية للمورد البشري في منظومة الوظيفة العمومية ذات البنية المغلقة باعتباره الأداة الفاعلة في الجهاز الإداري ، ارتأينا دراسة موضوع السلامة المهنية في هذه المداخلة محاولين التعرف على واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ، و هذا من منظور مسيري الإدارات العمومية الجزائرية ، وفقا لمايلي :

- أولا: إشكالية دراسة واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية .
- ثانيا: التصور النظري لواقع ممارسة السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية .
- ثالثا: التصور الميداني لواقع ممارسة السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية .

أولاً : إشكالية دراسة واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية :

1- الإشكالية : يعد مجال السلامة المهنية من المجالات الهادفة إلى حماية الموظفين من مختلف أنواع المخاطر المرتبطة بالعمل أو ظروفه، وذلك من خلال معالجة العوامل الشخصية أو التقنية التي يمكن أن تؤدي إلى هذه المخاطر، الأمر الذي يفيد في تحسين بيئة العمل وشروطه ، بحيث يبقى الموظفين بصحة بدنية وعقلية دائمة.

وقد أصبح مجال الصحة المهنية علماً قائماً بحد ذاته، يرمي إلى وضع قواعد ونظم ضمن إطار تشريعي من أجل الحفاظ على صحة وحياة الموظف من الأخطار. ، و إنطلاقاً من لاهتمام المتزايد بموضوع السلامة المهنية في الدراسات الاجتماعية و النفسية والصحية ، ارتأينا دراسة هذا الموضوع في هذه المداخلة محاولين التعرف على واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ، و هذا من منظور مسيري الإدارات العمومية الجزائرية .

و باعتبار أن دراسة موضوع السلامة المهنية ، يعد من أهم المواضيع الاجتماعية و الإدارية الحديثة التي طرفها الباحثون ، فهي لم تحظى بالاهتمام الكافي إلا متأخراً ، مقارنة مع باقي المواضيع الاجتماعية الإدارية والسلوكية والتي أصبحت متخصصة وذات فروع أيضاً، وذلك على الرغم من وجود الدراسات الاجتماعية الإدارية في الواقع العملي منذ أن عرف الإنسان الأعمال في مختلف المجالات، نظراً للاهتمام المتزايد بواقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ارتأينا دراسة هذا الموضوع في هذه المداخلة محاولين التعرف على واقع السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ، و هذا من منظور مسيري الإدارات العمومية الجزائرية .

2- أسئلة الدراسة : تسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في معرفة واقع ممارسات السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ، و للإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة أسئلة فرعية هي :

س1 : ما مفهوم السلامة المهنية في منظومة الوظيفة العمومية ؟

س2 : ما دور النصوص القانونية في تفعيل ممارسات السلامة المهنية ؟

س3 : ما دور مسيري الموارد البشرية في تفعيل ممارسات السلامة المهنية ؟

س4 : ماهي الآليات المعتمدة في إرساء السلامة في منظومة الوظيفة العمومية ؟

س5 : كيف تساهم منظومة الوظيفة العمومية في تفعيل ممارسات السلامة المهنية في بيئة الإدارة العمومية ؟